

# دور الترجمة في نقل المعارف العربية الإسلامية إلى أوروبا في العصر العباسي الأول

م.م.بشار عبد الجبار شبيب  
كلية التربية / جامعة ديالى

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اهتم الاسلام اهتماماً بالغاً بالعلم والاخلاق وقد دلت على ذلك العديد من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة كما قال عليه الصلاة والسلام ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)) ولهذا فقد اهتم العرب المسلمون اهتماماً واضحاً بالترجمة ومن ثم ولوا وجهتهم إلى نقل علوم الامم السابقة بترجمتها إلى العربية وخير مثال على ذلك بيت الحكمة العباسي الذي أسسه الخليفة الرشيد وطوره من بعده ابنه الخليفة المأمون فأصبح مؤسسة خاصة للترجمة والنسخ والدرس ولم تكن الترجمة مقتصرة على علم واحد فقط وانما تناولت العلوم والمعارف جميعها، ولا ينبغي ان ننسى من فضل للعرب في ازدهار الحضارة عند الاوربيين ونشرها في جميع ارجائها. وعمل العرب على الافادة من خبرات الاغريق والرومان واليونان والفرس واليهود والنصارى وطوروا وأضافوا عليها من اجل اظهار حضارتهم بالمستوى المطلوب.

وقد اخترت هذا الموضوع لاهميته في وقت انتشرت فيه قوى الشر والتمثلة بالدول التي قامت على جهود الحضارة الاوربية والتي استمدت معلوماتها وحضارتها من الحضارة العربية الاسلامية. وقد قسم هذا البحث على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة.

جاء المبحث الاول بعنوان مراحل حركة الترجمة في الدولة العربية الاسلامية تضمن الترجمة في العصر الاموي والعباسي ثم تناولت في المبحث الثاني عوامل ازدهار الترجمة وتطرفت في المبحث الثالث إلى انواع الترجمة والمراكز الثقافية التي اثرت عليها. وكانت مآثر العرب في العلوم المترجمة عنواناً للمبحث الرابع واخيراً المبحث الخامس وهو اثر الترجمة في نقل المعارف العربية الاسلامية إلى اوروبا. واستخدمت في هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع التي اوردتها مصادرنا العربية عن دور العرب في الترجمة وما احدثوه من تطور فكانوا بحق البذرة التي زرعوها من خلالها الحضارة وانضجت ثمارها فيها وتم تصديرها إلى البلدان الاوربية.

## المبحث الأول

### مراحل حركة الترجمة في الدولة العربية الإسلامية

مرت الترجمة بعدة أدوار أو مراحل يمكن إجمالها وكما يأتي:

#### أولاً: الترجمة في العصر الأموي:

لم تكن هناك ترجمة منظمة في بادئ الأمر وإنما أخذ العرب المسلمون من علوم الأمم الأخرى بشكل شفهي، أي أنها كانت بطيئة أو محدودة ما عدا الذي ذكر عن خالد بن يزيد بن معاوية الذي طلب من فلاسفة اليونان نقل الكتب من اللسان اليوناني إلى العربي<sup>(1)</sup>. إذ درس علم الكيمياء على يد راهب من الإسكندرية<sup>(2)</sup> وكذلك قد ترجمت له العديد من الكتب الخاصة بالطب والكيمياء والنجوم والحروب وتعد جهوده نقطة البداية في حركة الترجمة إلى العربية<sup>(3)</sup> وممن اهتم في هذا الأمر كذلك هي عملية نقل الدواوين إلى العربية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 65-86هـ إذ عربت الدواوين في العراق والشام من الفارسية واليونانية إلى العربية<sup>(4)</sup>. أي جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة العربية الإسلامية في العصر الأموي. مما يدل على براعة العرب في هذا المجال وازدهار الحضارة الإسلامية التي وجدت بينهم كما يذكر أحد المؤرخين في هذا المجال ((إن الحضارة الإسلامية وجدت أسسها في العرب والشعوب المفتوحة، وإن عوامل وظروفاً ظهرت ببطء وعملت على المزج بين مؤهلاتهم، مما أوجد هذه الحضارة التي حملت سماتهم جميعاً))<sup>(5)</sup> ومن الخلفاء الذين اهتموا بالترجمة في هذه الفترة هو الخليفة عمر بن عبد العزيز<sup>(6)</sup> إذ اعتمد على طبيب يهودي في نقل كتاب في الطب<sup>(7)</sup> وهذا يبين مدى اهتمام العرب ومن ضمنهم الأمويين بالأفادة من خبرات الأمم السابقة مثل الفرس واليهود. فبالرغم من أن هذه الترجمة كانت ضعيفة ومحدودة إلا أنها كانت تقوم على جهود أشخاص ورغبة منهم في نشر الترجمة وكانت الشعلة التي أضاءت الطريق أمام العلماء العرب والمسلمين<sup>(8)</sup>.

#### ثانياً: الترجمة في العصر العباسي:

لقد ازدهرت حركة الترجمة ازدهاراً كبيراً في العصر العباسي فقد اهتموا بالمجالس الأدبية والعلمية ونشر معالم الحضارة العمرانية.

#### أ. الترجمة في عهد الخليفة المنصور والرشيد:

يعد الخليفة أبو جعفر المنصور (136-158هـ) أول من اهتم بحركة الترجمة من خلفاء بني العباس، إذ اهتم بترجمة الكتب العلمية في الطب والفلك وبشكل خاص الكتب التي تخص النجوم<sup>(9)</sup>. واهتم المنصور اهتمام خاص كذلك بالعلماء الأطباء

النصرانيين مثل جورجيس بن بختيشوع من العلماء المقربين للمنصور (10). ومن الكتب التي ترجمت في عهد المنصور كتب ارسطو طاليس في المنطق وكتاب المجسطي (الكتاب المعظم) لبطليموس وكتاب اقليدس وغالبية كتب النجوم والحساب والمنطق (11). لكن نرى ان الترجمة اصابها الركود في عهد الخليفة المهدي ( 158-169هـ) والخليفة الهادي ( 169-170هـ) اذ لم تكن بالمستوى المطلوب كما هو الحال في عهد المنصور (12). اذ تم في بغداد بعد ذلك الاهتمام بترجمة الكتب العلمية الخاصة بالطب والفلسفة في عهد الرشيد الذي يعد من ازهى عصور بني العباس ثقافة وعمراناً (13). اذ اعتمد الرشيد على ايدي العلماء من العرب والفرس واليهود والسريان بترجمة العلوم العملية كالتب والفلك مثلاً (14). وكان للرشيد وكلاء يشترون المخطوطات الاغريقية التي في الامبراطورية الرومانية (15) وقد بدأ في عهده السعي والارتحال وراء العلم وطلبه من مصادره واصبحت بغداد ملاذ كل العلماء وطالبي العلم (16). ومن العوامل التي ساعدت على ازدهار الترجمة في عهد الرشيد هو استعمال الورق بدلاً من الجلد الذي كان يستعمل في السابق (17). وفي ذلك يقول القلقشندي (( ... وامر الناس ان لا يكتبوا الا على الكاغد)) (18). اذن مسألة الكتابة على الكاغد ظهرت في عهد الرشيد لان الورق لا يقبل التزوير. اذ انشأ في عهد الرشيد اول معمل خاص للورق (19) ثم انتشرت وشكلت لها حوانيت خاصة تسمى حوانيت الوراقين (20). اذ أصبحت صناعة الورق حدثاً حضارياً سبق فيه العرب الاوربيين بعدة عهود (21) لانه في الوقت الذي كان يكتب فيه العرب على الورق كان الاوربيون يكتبون على جلود الحيوانات (22). وهكذا كان للعرب الاثر البالغ على أوربا في جميع فروع الحضارة تشهد لها الانتاجات والاختراعات العربية حتى يقال ان العرب كانوا أساتذة للغرب (23).

## ب. الترجمة في عهد المأمون:

يعود للخليفة المأمون الفضل الكبير في ترجمة الكتب من اللاتينية إلى العربية وكان من المهتمين بالترجمة كثيراً اذ اشتهر عهده بالتقدم والازدهار ومن الكتب التي ترجمت في عهده كتاب المجسطي لبطليموس وفي الطب كتاب ابقراط وجالينوس وارسطو في المنطق (24). وحاول المأمون في ترجمته لهذه الكتب وغيرها من اجل دراستها والافادة منها في دعم حركة الاعتزال وجعلها مذهباً رسمياً للدولة حتى ان المأمون كان يميل إلى اراء المعتزلة حتى اصبح منهم ذا نفوذ كبير في دولة المأمون مثل احمد بن ابي داؤد المعتزلي (25). وقد ولي المأمون يوحنا البطريق امانة ديوان الترجمة (26). مما يدل على ازدهار الحركة الفكرية والعلمية في الاسلام. ومن اشهر المترجمين في عهده حنين بن اسحق من السريانية (27). وقطا بن لوقا البعلبكي عن العربية (28) ويذكر فاروق عمر عن ازدهار الفكري والعلمي في عهد المأمون ((وحين جاء المأمون إلى الخلافة قرب الفلاسفة والمتكلمين وكان فيه ميل إلى العلم

والثقافة حيث جمع في ((بيت الحكمة)) أمات الكتب العربية وغير العربية مع مئات العلماء والمفكرين والمترجمين (...))<sup>(29)</sup>.  
وقد حصل العرب العديد من المعلومات من خلال ايفاد العلماء إلى بلاد الروم وهذه المسألة جعلت الطرفين يتعرف على ما عند الآخر من علوم بشتى الوسائل السلمية والحربية. ومن خلال اتصال الأوربيين بالشرق والتعرف على حضارته ونظمه، فقد اولى الرشيد يوحنا بن ماسويه ترجمة الكتب الطبية التي وجدها بأنقرة وعمورية وجعله اميناً على الترجمة<sup>(30)</sup>. وقد افاد المأمون من مراسلاته مع الروم في ارسال الكتب إلى بغداد اذ يقول ابن النديم ((فأن المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات وقد استظهر عليه المأمون فكتب إلى ملك الروم يسأله الاذن في انقاذهما من مختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلاد الروم فاجاب عن ذلك بعد امتناع (...))<sup>(31)</sup>. وممن نفذ إلى بلاد الروم يوحنا بن ماسويه وحنين بن اسحق<sup>(32)</sup>.

### ج.. حركة الترجمة في عهد المعتصم والواثق والمتوكل:

لقد قلت أهمية الترجمة وضعفت في هذه الفترة وذلك لان الخليفة المعتصم كان عديم الاهتمام بالكتب والمعارف وكان كل اهتمامه هي الأمور العسكرية حتى اصبح رجل حرب شديد عكس المأمون الذي كان مثقفاً<sup>(33)</sup>.

أما عهد الواثق فانه كان كالمعتصم قليل الاهتمام بمجال الترجمة وأمور العلم والعلماء ولكن الترجمة في عهد الخليفة المتوكل ( 232-247هـ) انتعشت وعادت إلى الازدهار ليعيد أمجاد سلفه من الخلفاء فعادت إلى ما كانت عليه أيام الرشيد والمأمون<sup>(34)</sup>.

ومن اشهر المترجمين في عهده هو حنين بن اسحاق العبدي كان عالماً بالعربية والسريانية واليونانية والفارسية فجعل له المتوكل كتاباً يعملون عنده ويترجمون<sup>(35)</sup>.

وخصصت في عهده الاموال لبيت الحكمة البغدادي وازدهار اعمال الترجمة<sup>(36)</sup>.  
اما عن حركة الترجمة بعد المتوكل وحتى منتصف القرن الرابع الهجري فانها خفت بسبب اتساع حركة التدوين والتأليف وهذه الحركة هي حصيلة ما درسه العرب المسلمون من العلوم المترجمة إلى اللغة العربية. واستوعبت نتاجاتهم اثار الثقافات الاخرى في العلوم على اختلافها<sup>(37)</sup>. وما ينبغي ذكره إن بيت الحكمة أهمل بعد المتوكل بسبب الحروب والفتن بين المعتز والمستعين<sup>(38)</sup> ولكن بالرغم من هذا فقد كان لكل خليفة اهتمام خاص بالأطباء الذين امتازوا بالترجمة والتأليف. وان بيت الحكمة ظل خزانة للكتب وانه المرجع الأول للخلفاء كخزانة خاصة بهم.

## المبحث الثاني

### عوامل ازدهار الترجمة

لم تظهر حركة الترجمة بشكل مفاجئ وإنما تطلبتها حاجة المجتمع في ازدهاره وتطوره لذلك تضافرت عدة عوامل في تشجيع وتنشيط حركة الترجمة يمكن إجمالها بشيء من الإيجاز:

#### 1- رعاية الخلفاء:

لقد كان للخلفاء الدور البارز في عملية ازدهار حركة الترجمة ورعايتهم فقد شجع الخلفاء الناس إلى انشاء المخازن او المكتبات للكتب وفتح ابوابها واهتم بهذا العمل العديد من خلفاء بني العباس في جمع الكتب من عدة اماكن مثل المنصور والمأمون الذين فتحوا ابوابهم امام العلماء واجزلوهم العطاء وقد شارك بعض المترجمين في النقل من اليونانية إلى العربية مثل ابن المقفع<sup>(39)</sup>. وكان انشاء بيت الحكمة هو خير دليل على اهتمام الخلفاء بالكتب وجمعها وترجمتها فكانت واحدة من المعاهد المهمة لدراسة الترجمة وتزويدها بالكتب من مختلف الاماكن من القسطنطينية. فقد ازدهرت الحضارة العربية الاسلامية كثيراً بعد عمليات الفتح والتحرير يساعدهم في ذلك الخلفاء وتنشيط الحركة العلمية<sup>(40)</sup>.

#### 2- حاجة العرب إلى تراث الحضارات القديمة:

بعد توسع الدولة العربية الاسلامية واحتكاك العرب بتلك الامم فقد شعر العرب بهم حاجة إلى بعض العلوم التي لم تكن موجودة لديهم بشكل واسع ويكون ذلك دافعاً لتقدمهم في حركة الترجمة.

#### 3- رعاية بعض الأسر للترجمة:

في مجال الترجمة برزت عدة أسر اهتمت بهذه الحركة وساعدت على ازدهارها حيث بذلت كافة السبل من اجل خدمتها<sup>(41)</sup>. ومن اشهر هذه الأسر هي أسرة موسى بن شاكر فقد كانت مصدراً مالياً لابرز النقلة في ذلك الوقت<sup>(42)</sup>. واقامة مدارس خاصة لتعليم المترجمين<sup>(43)</sup>.

#### 4- المجادلات بين المسلمين وأهل الذمة:

كانت هناك مجادلات بين المسلمين واهل الذمة من اليهود والنصارى وكان اهل الذمة يعتمدون كثيراً الفلسفة اليونانية والثقافات الاجنبية فقد اخذ العرب المسلمون

يحاولون دراستها وفهمها كسلاح للدين الاسلامي ومواجهة اهل الذمة بسلاحهم ذاته مما ادى إلى دفع حركة الترجمة إلى امام (44).

## 5- ظهور الفرق الإسلامية:

لقد دعى اصحاب هذه الفرق إلى البحث عن الادلة العقلية التي تدعم اراءهم وافكارهم بسبب ظهور الفرق الإسلامية وظهور مبدأ الجدل في المسائل المذهبية فوجدوا في المسائل الفلسفية ما يساعدهم على ذلك فترجموا عنها للافادة منها مما شجع على توسيع وتنشيط حركة الترجمة (45).

## 6- حركة الشعوبية:

كان العنصر الفارسي هو العنصر السائد في العهد العباسي في عهد الخلفاء كل من المنصور والرشيد فقد عمل هؤلاء الفرس على ترجمة تراثهم الفارسي إلى اللغة العربية للافادة من المناصب التي قد تمنح لهم (46).

## 7- روح الدين الإسلامي الحنيف:

حث القرآن الكريم الناس على طلب العلم والتعليم إذ قال سبحانه وتعالى في اول سورة نزلت على الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ((أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)) (47). مع ظهور احاديث كثيرة تؤكد على طلب العلم فقد قال صلى الله عليه وسلم ((اطلب العلم من المهد إلى اللحد)).

## المبحث الثالث

### أنواع الترجمة والمراكز الثقافية التي أثمرت فيها

لم تكن هناك معاجم خاصة يعتمدها المترجمون أو النقلة عليها في النقل والترجمة من وإلى اللغة العربية بل كانوا يحفظون ما يريدون ترجمته بشكل شفهي من وإلى اللغة العربية فكانت هذه هي الطريقة الوحيدة في الترجمة وبذلك كان هناك نوعان من الترجمة.

#### أ- الترجمة الحرفية:

وهي أن يقرأ المترجم الجملة أو النص المراد ترجمته ويبدأ بترجمة الكلمات الواحدة بعد الأخرى حيث يضع تحت كل كلمة مرادفها من اللغة العربية دون زيادة أو نقصان. ولهذه الطريقة مساوئ إذ أن كثيراً من الكلمات ليس لها أي مفردة أو معنى تدل عليها فضلاً عن المعنى الذي لا يتم وعدم وجود ترابط بين أجزاء الجملة الأخرى (48). وأشهر من استعمل هذه الطريقة من المترجمين يوحنا البطريق (49).

#### ب- الترجمة المعنوية:

وهنا يقوم المترجم بترجمة النص المراد ترجمته ويفهم معناه ويحتفظ ثم يقوم بالتعبير عنه باللغة العربية سواء تساوت الكلمات أو لا وهي أقرب إلى المنطق والفهم من الطريقة السابقة ومن أشهر من اتبع هذه الطريقة هو حنين بن اسحاق العبادي (50).

#### رواتب المترجمين:

كان المأمون يدفع لحنين بن اسحق وزن ما ينقله ذهباً (51) وكذلك كان يدفع لثابت بن قرّة خمسمائة دينار في الشهر (52) فضلاً عن اهتمام بعض الأسر بالتفتيش عن الكتب ونقلها إلى العربية حتى ذكر إن آل المنجم كانوا ينفقون خمسمائة دينار في الشهر على ترجمة الكتب ونقلها إلى العربية (53) وكذلك كان محمد بن عبد الملك الزيات يدفع ألفي دينار في كل شهر للنقلة والنساخ (54).

#### نتائج الترجمة:

- ١ - الرغبة في الاطلاع على ما عند الأمم الأجنبية من علوم ومعارف.
- ٢ - عقد المجالس الأدبية والمناقشات.
- ٣ - معرفة الفلسفة والمنطق اليونانيين.
- ٤ - معرفة اللغة العربية من قبل الشعوب.

- ٥ - نشوء الوراقة والوراقين ببغداد ونسخ الكتب.  
٦ - ترجمة الكتب العلمية والأدبية وإنشاء المكتبات (55) ..

## المراكز الثقافية التي أثرت على الترجمة:

لقد كان للمراكز الثقافية الدور البارز والفعال في الازدهار الذي وصلت اليه الترجمة خلال سير تاريخها فقد أمدت الترجمة بالنقلة والمترجمين فكانت السيل الذي ينهل منه دعاء العلم والمعرفة.

### 1- مدرسة الإسكندرية:

من اشهر المدارس الثقافية التي ظهرت في العصر الإسلامي استقبلت العديد من العلماء وكانت أول مدرسة يتم فيها النقل من اللسان اليوناني إلى العربي بأمر من خالد بن يزيد (56). وهي أساس الثقافة الإغريقية أسسها الاسكندر سنة 323 ق.م (57). ثم اقتصت هذه المدرسة بالكثير من العلوم الخاصة بالكيمياء والفلك والطب فكان من اشهر أطبائها بيطان الذي اعتمد الخليفة الرشيد في شفاء امرأة كانت تعمل في البلاط العباسي (58). فكانت مركزاً مهماً للحياة الفكرية وذات نفوذ كبير في ازدهار الفكر الإسلامي.

### 2- مدرسة انطاكيا:

وهي من اشهر المدارس التي تأسست في القرن الرابع الميلادي ذات صبغة إغريقية من سنة 331م-379م (59) وهي تقع في بلاد الشام وشهدت أحداث عظيمة بين العلاقات العربية الإسلامية والدولة البيزنطية فكانت قصبه العواصم من الثغور الشامية ومركزاً مهماً للثقافة اليونانية تهتم بعلوم الرياضيات والفلك والفلسفة (60).

### 3- مدرسة حران:

مدينة عظيمة تقع بين الرها ورأس العين في الجزيرة على طريق الموصل والشام فيها منازل خاصة للحرانيين (61) وكانت ذات أهمية في العصر الأموي سكن فيها بعض الخلفاء الأمويين وهي من المراكز الثقافية المهمة التي اهتمت بترجمة العديد من الثقافات اليونانية والآرامية (62) وكذلك بالعلوم ومنها الرياضيات والفلك والفلسفة والطب وينسب إلى هذه المدرسة ثابت بن قرة الذي عمل في عهد الخليفة المعتضد العباسي فله مؤلفات عديدة في الطب (63).

### 4- مدرسة نصيبين:



كان الهدف من تأسيس هذه المدرسة سنة 297م من اجل نشر اللاهوت الإغريقي بين المسيحيين الذين يتكلمون الإغريقية وكان التعليم فيها بالسريانية (64) وبعد سقوط نصيبين على يد الفرس انتقل التعليم إلى مدرسة اخرى قامت على عبادتها هي مدرسة الرها (65).

## 5- مدرسة الرها:

وهي من المراكز الثقافية المهمة التي أمدت العرب بالعلم والثقافة ذات صبغة دينية اهتمت بالأدب السرياني والنصراني لها جهود كبيرة في ازدهار الثقافة وجعلها في متناول أيدي الناس ترجم فيها العديد من العلوم إلى السريانية واهتمت بدراسة المنطق ونشر الثقافة الإغريقية (66) وهي تدرس المواد الطبية كذلك (67).

## 6- مدرسة جند يسابور:

أسس هذه المدرسة كسرى انوشروان ازدهرت ازدهاراً كبيراً في العصر العباسي الأول (68). كانت اللغة اليونانية من اللغات المشهورة في هذه المدرسة (69) اشتهرت هذه المدرسة بالطب والفلك (70) وبلغت من شهرة أطبائها عندما مرض أبو جعفر المنصور أرسلوا إلى رئيس الأطباء في المدرسة جورجيس بن بختيشوع لعلاج (71) ولاقت هذه المدرسة التشجيع من قبل العرب في ترجمة العلوم اليونانية إلى العربية (72). وهكذا افاد العرب من علوم الأمم السابقة ونقلوها إلى لغتهم من اجل مصلحة الإسلام.

## 7- بيت الحكمة البغدادي:

يعد بيت الحكمة من اشهر المراكز للترجمة أسسها الخليفة الرشيد (73) بسبب كثرة العلماء وحرص على تزويدها بمختلف أنواع الكتب وتم فيها ترجمة شتى أنواع العلوم والفنون إلى العربية. ظهر فيها العديد من العلماء والموظفين وفيها كتاب ووراقون نشطت الترجمة في عهده الذي يعد العصر الذهبي لازدهار العلوم (74). وقد ذكر ابن النديم في عهد الرشيد إن موسى بن خالد كان ينقل من الفارسية إلى العربية (75) وكذلك إن يوحنا بن ماسويه ممن نفذ إلى بلاد الروم من اجل ترجمة الكتب الطبية (76).

أما في خلافة المأمون فقد زاد الاهتمام ببيت الحكمة بسبب محبته للعلوم والفلسفة ومن اشهر من عمل في بيت الحكمة في عهد الخليفة المأمون حنين بن اسحاق العبادي وسهل بن هارون والحجاج بن مطر ومحمد بن موسى الخوارزمي رئيس بيت الحكمة في عهد المأمون واسحاق بن حنين ترجم له كتب الطب والفلسفة (77). ويعد بيت الحكمة شعلة مضيئة في تاريخ الإسلام والمسلمين وفيها خزانة خاصة للكتب ومقسمة على عدة أقسام للكتب الفارسية واليونانية والسريانية (78) وكانت

ببيت الحكمة مكتبة عامة يتوجه إليها العديد من طلاب العلم والمعرفة ولم تكن هناك مكتبات عامة فقط بل كانت هناك مكتبات خاصة أنشأها بعض العلماء والأدباء والقادة فقد كانت للصاحب بن عباد مكتبة فيها من الكتب أكثر ما يوجد في أوربا (79) وكذلك ما يذكر عن كثرة الكتب لدى أحد السلاطين إن رفض أحد الأطباء دعوة سلطان بخارى لأنه يحتاج إلى أربعمئة بعير لنقل كتبه (80).

المبحث الرابع

مآثر العرب في العلوم المترجمة

يعرف الدكتور خاشع المعاضيدي الحضارة العربية ((إنها ذلك التراث الضخم الذي تميزت به الأمة العربية في القرون الوسطى والذي ساهمت فيه جميع الأقوام والأمم التي تكلمت اللغة العربية وعاشت في دار الإسلام تحت راية الخلافة الإسلامية بصرف النظر عن الجنس والدين)) (81). إذن عملية اتصال العرب بالشعوب الأخرى له أهمية كبرى في اقتباس العلوم منهم من أجل التعرف على الآثار العلمية والفكرية عندهم. وفي الوقت الذي كان الشرق الإسلامي ومغربه يسطع بالنور كانت أوروبا تعيش الظلام والجمود الحضاري بسبب الاستقرار السياسي للإسلام (82). إذن كان للعرب الفضل الكبير في نشر العلوم العربية إلى الغرب وخصوصاً في مجال الترجمة.

## 1- اللغة العربية:

وهي من أفضل اللغات لأنها لغة القرآن الكريم استخدمها الفرس واليونان نتيجة الاحتكاك بالشعوب العربية في تأليفهم وكتابتهم (83) لأن الإسلام هو الذي يتولى إدارة الدولة ولأن اللغة الأساس بين العرب هي اللغة العربية. وبسبب بساطة اللغة ووضوحها ومرونتها فقد الفت العديد من الكتب بالعربية (84) ووضع العديد من المعاجم اللغوية اذ يعد الفراهيدي أول من وضع مفردات اللغة العربية في معجم خاص ومنها انتشرت إلى أوروبا (85).

## 2- الجغرافية:

لقد افاد العرب من علوم الأمم الأخرى وطوروها وفقاً لمنهجهم وخدمتهم للإسلام وفي هذا المجال والاكتشافات الجغرافية وفي مجال البحث بأنفسهم والقيام بمشاهدات خاصة والدليل على ذلك كثرة وجود المؤلفات الجغرافية الخاصة بالمسالك والبلدان وتاريخها ونشاطاتها واتباع المنهج الصحيح في كتابة المعلومات (86). وله أهمية خاصة في العبادات والحج وأعمال أخرى تخص الزراعة (87). وفي عهد الخليفة المأمون سعت الدولة إلى معرفة طول الأرض (88). فقد كان للإدريسي كتاب اسمه نزهة المشتات في اختراق الأفاق فيه الكثير من المعلومات الجغرافية والخرائط المحفوظة في متحف أوربي (89). وقد افاد العلماء العرب من كتب الجغرافية الأجنبية الهندية واليونانية واعتمدوا بشكل رئيس المؤرخ الجغرافي اليوناني بطليموس (90). واهتم العرب كذلك من خلال أبحاثهم على كروية الأرض وفي ذلك يقول ابن خرداذبة ((صفة الأرض إنها مدورة كتدوير الكرة موضوعة في جوف الفلك (...)) (91). أي أنهم سبقوا الأوربيون بسنوات عديدة في هذا المجال ثم قام الأوربيون بعد ذلك بنقل هذه المعلومات إلى لغاتهم والافادة منها. والحق إن العرب علموا أوروبا الجغرافية. فكان للمأمون الفضل في قياس درجة خط منتصف النهار (92).

### 3- الفلك :

لقد كان للعرب الدور البارز والفعال للاشتغال بمجال الفلك من خلال الافادة من علوم اليونان والهند ولكن قبل ذلك وردت آيات قرآنية عديدة تخص عالم الفلك كما في قوله تعالى ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)) (93) ((وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ)) (94). إذن حث القرآن على التفكير في خلق السموات والنجوم والكواكب. فقد امر الخليفة المنصور بترجمة كتاب السند هند الخاص بدراسة الشمس وبقي معمول به حتى مجيء الخليفة المأمون (95). ومن ابرز الجهود العلمية التي بذلها المفكرون الفلكيون العرب هو اختراعهم الاسطرلاب الذي استخدمه محمد بن ابراهيم الفزاري في عهد الخليفة المنصور (96) الخاص بقياس الشمس والقمر والنجوم (97). ويرجع الفضل إلى المسلمين في استخدامهم البوصلة وعن المسلمين عرف الأوروبيون استخدامها وما يزال اسمها بالأوربية الاسم نفسه (98). وكذلك اهتم العباسيين ببناء المراصد الفلكية لتكون شاهداً اخر على عظمة العرب وفضلهم على الغرب فقد بني في عهد الخليفة المأمون مرصد فلكي في بغداد واخر على جبل قاسيون في الشام (99) وكان للكندي مؤلفات خاصة بالتنجيم (100). ومن اشهر الفلكيين الحجاج بن يوسف بن مطر والاستفادة من خبرات العلوم اليونانية في المعارف الجغرافية والفرغاني واهم كتاب في الفلك هو كتاب المجسطي ((الكتاب الأعظم)) لبطليموس (101).

### 4- الكيمياء :

وهي من العلوم التي اهتم بها العرب المسلمين إذ كانت تسمى في بدء الامر بعلم الصنعة ويذكر ابن النديم عن خالد بن يزيد (وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمى حكيم آل مروان، وكان فاضلاً في نفسه وله صحة ومحبة للعلوم خطر بباله الصنعة فامر باحضار جماعة من فلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل بمدينة مصر وقد تفصح بالعربية وامرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة ...) (102). وكذلك يذكر في جانب اخر عن خالد بن يزيد ((وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم وكتب الكيمياء)) (103). فقد اطلق العرب على هذا العلم أسماء عديدة هي علم الصنعة او الكيمياء والخاص بتحليل المواد وتركيبها (104). وهذا ابن خلدون يعرفها بانها ((علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة بالصناعة، ويشرح العمل الذي يوصل إلى ذلك، فيتصفحون المكونات كلها بعد معرفة امزجتها وقواها، لعلمهم يعثرون على المادة المستعدة لذلك ... هو علم الكيمياء)) (105). وقد بذل كل وقته في هذا العلم حتى قال ((ما اطلب بذلك الا إن اغني اصحابي واخواني، اني طمعت في الخلافة فاخترلت دوني، فلم اجد فيها عوضاً الا إن ابلغ اخر هذه الصنعة)) (106) واشتهر في هذا العلم العديد من الكيميائيين مثل جابر بن حيان (107). إذن يمكن إن يعد خالد

بن يزيد من السباقيين في ادخال علوم الصنعة إلى جسد الدولة الإسلامية حتى إن الخليفة عمر بن عبد العزيز 99-101هـ / 717-720م مدحه في هذا المجال كثيراً<sup>(108)</sup>. وقد ذكرت الكثير من المصادر دور خالد بالكيمياء، مثل الجاحظ ((...)) وكان أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء))<sup>(109)</sup> والاصفهاني<sup>(110)</sup> وصاعد الاندلسي<sup>(111)</sup>.

## 5- الطب :

بسبب الحاجة إلى الطب والتداوي والعلاج لابد من الاهتمام بهذا العلم وتطويره والافادة منه واتباع العلماء العرب الطريقة العلمية في ترجمة الكتب التي تخص الطب وأنشأوا المستشفيات وتقديم خدمات جلية للطب<sup>(112)</sup>. فافاد الأوروبيون من العرب في هذا المجال في ترجمة الكتب الطبية إلى لغاتهم ومنها اللاتينية فظلت بعض المؤلفات العربية تدرس في أوروبا لسنين عديدة وهذا هو الفضل الذي تميز به العرب من الاوربيين، إذ إن العرب تفوقوا على اليونان إذ إن الكثير من المؤلفين الاوربيين في الطب اخذوا معظم كتاباتهم عن العرب<sup>(113)</sup>. ومن اشهر المؤلفين العرب في مجال الطب هو ابن سينا الذي كان له كتاب يسمى الحاوي في الطب انتشر انتشاراً واسعاً في أوروبا في عدة طبقات<sup>(114)</sup> وكذلك مؤلفات الرازي يعول عليها كثيراً في كليات الطب في أوروبا<sup>(115)</sup>. وترجمت هذه الكتب على يد قسطنطين الاغريق من العربية إلى اللاتينية<sup>(116)</sup>. ويعلق ناجي معروف على تقدم العرب إذ يقول ((ويظهر إن تقدم العرب في العلوم بلغ درجة اذهلت الاوربيين في القرون الوسطى حتى لقد وقر في أذهانهم عدم استطاعتهم اللحاق بالعرب او مضاهاتهم...))<sup>(117)</sup>. ويذكر القلقشندي ((أول من ترجم له كتب الطب والنجوم وغيرها من كتب العلوم الفلسفية خالد بن يزيد، ثم تلاه المأمون))<sup>(118)</sup>. وكذلك ذكره ابن خلكان واصفاً اياه بان له صنعة الطب<sup>(119)</sup>. ومن اشهر الأطباء في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان 41-60هـ / 661-680م ابن أثال كان خبيراً بالادوية<sup>(120)</sup> وتم تأسيس مستشفى خاص في بغداد في عهد الرشيد 170-193هـ / 786-808م من قبل جبرائيل بن بختيشوع<sup>(121)</sup>.

## 6- الفلسفة :

اهتم العرب المسلمين في الفلسفة اليونانية وترجمة الكتب الخاصة بها إلى اللغة العربية إذ لم يكونوا مجرد مترجمين وانما انتجوا فكراً فلسفياً خاصاً بهم وكانت جهود العرب منصبة على التوفيق بين الفلسفة والدين وظهور مبدأ المعتزلة وهي من فرق المتكلمين الخاصة بتحكيم العقل في المسائل الدينية وخصوصاً في عهد الخليفة المأمون. ويرجع الفضل إلى الفلاسفة المسلمين في تعريف المجتمع الاوربي في العصور الوسطى بأهم جوانب الفكر الفلسفي اليوناني ومن اشهر الفلاسفة الكندي والفارابي<sup>(122)</sup> الذين ذاع صيتهم بين المجتمعات الاوربية وبفضل النقل عن العرب تقدمت الحضارة في أوروبا.

حتى إن الخليفة المأمون راسل ملك الروم وأعطاه الهدايا للحصول على الكتب والمخطوطات ولا سيما الفلسفية (123).

## 7- الرياضيات :

لقد برع العرب في تقدم هذا العلم وافادوا من علوم اليونان والهنود وأضافوا إليها معلومات لم تعرفها أوروبا من قبل. فكان من أشهر الرياضيين في عهد الخليفة المأمون الخوارزمي (124). إذ يرجع الفضل للعرب في تقدم هذه العلوم ونقلها إلى الغرب ومنها طريقة الحساب بالأرقام. وإن وصول الأرقام الهندية إلى العرب عن طريق أحد العلماء الهنود الذين أوفدوا إلى المنصور (125) فكانت فكرة الصفر أحد الإنجازات التي قدمها العرب إلى أوروبا (126). وإن الغرب لم يعرفوا استخدام الصفر إلا عن طريق العرب إذ تعد من أعظم الهدايا العلمية التي قدمها العرب إلى غرب أوروبا (127).

## 8- التاريخ :

وهو من العلوم الاجتماعية والإنسانية الذي اهتم العرب به كثيراً من خلال التعرف على تاريخ الأمم السابقة وأيامهم وبدأت عملية تدوين التاريخ منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) فكانت هجرة الرسول من مكة إلى المدينة بداية التاريخ بعد ذلك تتابع الإخباريين حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وغزواته ومن أشهر الإخباريين الأزدي والمدائني وكذلك الطبري والبلاذري (128). حتى يقال إن معاوية كان يخصص الكثير من وقته لسماع أخبار الأمم السابقة (129).

## المبحث الخامس

أثر الترجمة في نقل المعارف العربية الإسلامية إلى أوروبا

## أولاً: حضارة أوروبا قبل تأثرها بالحضارة العربية :

بعد إن ظهرت الحضارة اليونانية في أوروبا، كان كل من يخرج عن بلادهم يعرف بالهمجي حتى بدأت موجات البربر في القرن الرابع الميلادي من شمال أوروبا الغير متحضرين بالضغط على حدود الدولة الرومانية حتى تمكنوا من السيطرة عليها. بحيث إن الحضارة اليونانية التجأت إلى الشرق وسلمت تراثها إلى القسطنطينية وكان اتجاه المتبربرين إلى المسيحية عاملاً على تعريفهم بمبادئ الحضارة وبسبب تعاقب عدة موجات جديدة وانعدام الليونة العقلية كان سبباً لعدم وجود حضارة متميزة. حتى سميت هذه العصور بالمظلمة ولم تعد توجد مراكز للنور إلا في أماكن خاصة في الأديرة التي يوجد فيها الرهبان الذين يعرفون اليونانية<sup>(130)</sup>. وإن الثقافة الإسلامية لها الحق إن تفتخر بما قدمته من انجازات علمية وحضارية إلى العالم اجمع. وإن اغلب ما نقله الروم عن الحضارات الأخرى لم تكن سوى تلخيصات او شروح فلم يكن عندهم مؤرخين كما هو الحال عند العرب<sup>(131)</sup>.

## ثانياً: تأثير الحضارة العربية على أوروبا :

لقد حاول العديد من المتعصبين في أوروبا إلى إنكار فضل العرب في مختلف نواحي الحياة العلمية والفكرية، وما ينبغي لهم ذلك إذ إن الحضارة العربية الإسلامية أول حضارة أوجدها العرب وعملوا على نشرها في كل أرجاء الدولة والتضامن مع الشعوب الأخرى واقتباس عاداتها وعلومها ومعارفها وتطويرها وفقاً لأهميتها ولأن الدولة العربية الإسلامية حكمت لمدة طويلة فكانت فرصة التعرف على الأقوام الأخرى بصورة أكثر من أجل نشر النتاج العربي. إلا إن الغرب كانوا دائماً يشوهون ما يقتبسونه كما يذكر سيديو ((... ونحن مدينون للعرب في الحقل العلمي، ونعترف مع ذلك إن مترجمينا كانوا يتلهون بتشويه ما يقتبسونه من التعابير تشويهاً غريباً إلى الغاية...))<sup>(132)</sup>.

## ثالثاً: طرق وصول الحضارة الإسلامية إلى أوروبا :

### 1- طريق الأندلس :

بدأ اتصال العرب بأوروبا عندما عبر طارق بن زياد مضيق جبل طارق وانتصر على ملك اسبانيا لوزريق<sup>(133)</sup>. ظل العرب فيها ثمانية قرون ازدهرت فيها الحضارة الإسلامية<sup>(134)</sup>.

وكذلك كان لليهود في الأندلس دور مهم في نقل الحضارة الإسلامية عن طريق الترجمة فعن طريق الأندلس انتقلت حضارة العرب إلى أوروبا فكان النور الذي يحيط بالأندلس اضاء من حوله من البلاد الأوروبية التي يخيم عليها الظلام<sup>(135)</sup>. وهكذا ازدهرت الحضارة في الأندلس بعد مجيء العرب عليها فكان لها الدور البارز في نقل التراث العربي إلى أوروبا في مجال الطب والفلسفة والجغرافية<sup>(136)</sup>.

## 2- طريق صقلية :

فتح العرب صقلية في النصف الأول من القرن الثالث الهجري، (العاشر الميلادي) في عهد العباسيين بعد إن احتلوها الاغالبية التي قامت في أفريقية ومن بعدهم الفاطميون. جاء العرب لفتحها لكي تشملها الحضارة الإسلامية (137). وبعد إن احتلها النورمان في القرن الخامس الهجري كان لديهم علاقات مع المسلمين وعملوا على نشر الحضارة فيها حتى إن سياستهم كانت سلمية (138). ثم ازدهرت الحركة الفكرية في صقلية في عهد الإمبراطور فردريك بنقله التراث العلمي إلى اللاتينية (139).

## 3- طريق الحروب الصليبية :

إن بقاء الصليبيين مدة قرنين من القرن الخامس حتى القرن السابع الهجري في بلاد الشام اثر في تلك العلوم ويعترفون بفضل العرب وكفاءتهم وتفوقهم عليهم وبالرغم من استمرار الحروب بين الطرفين إلا إن عملية نقل الحضارة كانت مستمرة (140).  
إذن ترجمة الكتب من العربية إلى اللاتينية دليل واضح على إن الحضارة الإسلامية انتقلت إلى أوربا فهي مدينة للعرب بحضارتها فكان تأثير العرب في الغرب عظيماً للغاية.

الهوامش:

١ - المعاضيدي، خاشع، دكسن، عبد الامير، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 225. عاشور، سعيد عبد الفتاح، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 85.

٢ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 279.



- ٣ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 86.
- ٤ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 130. وينظر ماجد، عبد المنعم، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 15.
- ٥ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 19.
- ٦ - معروف، ناجي، اصالة الحضارة العربية، ص 432.
- ٧ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 279. عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 87.
- ٨ - معروف، بشار عواد، العراق في التاريخ، ص 474.
- ٩ - الجميلي، رشيد عبد الله، حركة الترجمة، ص 78.
- ١٠ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 24.
- ١١ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 79.
- ١٢ - المرجع نفسه، ص 86.
- ١٣ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 225.
- ١٤ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 432.
- ١٥ - المرجع نفسه، ص 435.
- ١٦ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 90.
- ١٧ - المرجع نفسه، ص 93-94.
- ١٨ - صبح الاعشى، ج2، ص 475.
- ١٩ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 35. انظر معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 67. يعقوب، جورج، اثر الشرق في الغرب، ص 38.
- ٢٠ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 267.
- ٢١ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 347.
- ٢٢ - مظهر، جلال: الحضارة الاسلامية، ص 111.
- ٢٣ - سيديو، تاريخ العرب العام، ص 490-491.
- ٢٤ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 105.
- ٢٥ - فوزي، فاروق عمر، تاريخ العراق، ص 120.
- ٢٦ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 24.
- ٢٧ - المصدر نفسه، ص 89.
- ٢٨ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 284.
- ٢٩ - تاريخ العراق، ص 120.
- ٣٠ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 436. ينظر مجموعة باحثين، بيت الحكمة، مج2، ص 15.
- ٣١ - الفهرست، ص 243.
- ٣٢ - ابن النديم، الفهرست، ص 243. ينظر معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 445.
- ٣٣ - تاريخ العراق، ص 123.
- ٣٤ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 118.

- ٣٥ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 437.
- ٣٦ - المرجع نفسه، ص 437-438.
- ٣٧ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 127.
- ٣٨ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 444.
- ٣٩ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 88.
- ٤٠ - البياتي، بهجة علي، بيت الحكمة، ص 25.
- ٤١ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 280.
- ٤٢ - هونكة، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب، ص 14.
- ٤٣ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 51.
- ٤٤ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 280.
- ٤٥ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 62.
- ٤٦ - المرجع نفسه، ص 57.
- ٤٧ - سورة العلق، آية 1.
- ٤٨ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 281.
- ٤٩ - المرجع نفسه، ص 286.
- ٥٠ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 40.
- ٥١ - ابن النديم، الفهرست، ص 243. سيديو، تاريخ العرب العام، ص 443.
- ٥٢ - مظهر: الحضارة الاسلامية، ص 68.
- ٥٣ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 280.
- ٥٤ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 438.
- ٥٥ - المرجع نفسه، ص 434.
- ٥٦ - ابن النديم، الفهرست، ص 242.
- ٥٧ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 419.
- ٥٨ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 87.
- ٥٩ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 420.
- ٦٠ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 207.
- ٦١ - المرجع نفسه، ص 207.
- ٦٢ - البياتي، بهجة علي، بيت الحكمة، ص 4.
- ٦٣ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 87. البياتي، بهجة علي، بيت الحكمة، ص 5.
- ٦٤ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 420.
- ٦٥ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 213.
- ٦٦ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 420-421.
- ٦٧ - سيديو، تاريخ العرب العام، ص 386.
- ٦٨ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 218-219.
- ٦٩ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 83.
- ٧٠ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 421.

- ٧١ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 83، 87.
- ٧٢ - مظهر: الحضارة الاسلامية، ص 42.
- ٧٣ - المرجع نفسه، ص 67.
- ٧٤ - مجموعة باحثين، بيت الحكمة، ص 125.
- ٧٥ - الفهرست، ص 244.
- ٧٦ - المرجع نفسه، ص 243.
- ٧٧ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 445-446.
- ٧٨ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 230.
- ٧٩ - مظهر: الحضارة الاسلامية، ص 112.
- ٨٠ - مظهر، اثر العرب في الحضارة الاوربية، ص 339.
- ٨١ - دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 5.
- ٨٢ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 267.
- ٨٣ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 54.
- ٨٤ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 9.
- ٨٥ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 439.
- ٨٦ - هونكة، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب، ص 20.
- ٨٧ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 74.
- ٨٨ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 231.
- ٨٩ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 240. ينظر عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 81.
- ٩٠ - الكروي، المرجع في الحضارة، ص 275.
- ٩١ - المسالك والممالك، ص 4.
- ٩٢ - مظهر، اثر العرب في الحضارة الاوربية، ص 306.
- ٩٣ - سورة آل عمران، آية 190.
- ٩٤ - سورة الأعراف، آية 54.
- ٩٥ - الكروي، المرجع في الحضارة، ص 316. معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 412.
- ٩٦ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 227.
- ٩٧ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 35.
- ٩٨ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 79-80.
- ٩٩ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 244. الكروي، المرجع في الحضارة، ص 318.
- ١٠٠ - سيديو، تاريخ العرب العام، ص 390.
- ١٠١ - مظهر: الحضارة الاسلامية، ص 88.
- ١٠٢ - الفهرست، ص 242.
- ١٠٣ - المرجع نفسه، ص 354.
- ١٠٤ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 249.

- ١٠٥ - المقدمة، ص 695-696.
- ١٠٦ - مظهر: الحضارة الاسلامية، ص 70.
- ١٠٧ مظهر: الحضارة الاسلامية، ص 71. مظهر، اثر العرب في الحضارة الاوربية، ص 206.
- ١٠٨ - ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج2، ص 18.
- ١٠٩ - البيان والتبيين، ج1، ص 328.
- ١١٠ - الاغاني، ج19، ص 666.
- ١١١ - طبقات الأمم، ص 48.
- ١١٢ - الجميلي، حركة الترجمة، ص 419.
- ١١٣ مظهر، اثر العرب في الحضارة الاوربية، ص 237.
- ١١٤ سيديو، تاريخ العرب العام، ص 118. الكروي، المرجع، ص 295.
- ١١٥ - الكروي، المرجع، ص 295.
- ١١٦ - معروف، اصالة الحضارة العربية، ص 68.
- ١١٧ - اصالة الحضارة العربية، ص 391.
- ١١٨ - صباح الاعشى، ج1، ص 420.
- ١١٩ - وفيات الاعيان، ج2، ص 4.
- ١٢٠ - ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص 171.
- ١٢١ - واط، تاثير الاسلام، ص 60.
- ١٢٢ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 97. الكروي، المرجع، ص 282-283.
- ١٢٣ ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 212.
- ١٢٤ - مظهر، جلال: الحضارة الاسلامية، ص 85.
- ١٢٥ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 103. ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 220.
- ١٢٦ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 105.
- ١٢٧ - الكروي، المرجع، ص 328.
- ١٢٨ - المرجع نفسه، ص 270-271.
- ١٢٩ - عاشور، دراسات في تاريخ الحضارة العربية، ص 64.
- ١٣٠ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 275.
- ١٣١ - المرجع نفسه، ص 276.
- ١٣٢ - تاريخ العرب العام، ص 14.
- ١٣٣ - مظهر، جلال: الحضارة الاسلامية، ص 119.
- ١٣٤ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 277.
- ١٣٥ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 278.
- ١٣٦ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 286.
- ١٣٧ - ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 278-279.
- ١٣٨ - المرجع نفسه، ص 279.

١٣٩ - المعاضيدي، دراسات في تاريخ الحضارة، ص 286.  
١٤٠ نفس المرجع والصفحة.

## المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- ابن ابي اصيبعة، موفق الدين أبي العباس احمد بن القاسم (ت 668هـ):
- 1- عيون الانباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1965م.

- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت 300هـ):
- 2- المسالك والممالك، مكتبة المثنى، بغداد، 1889م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ):
- 3- المقدمة، مراجعة سهيل زكار، ط2، دار الفكر، بيروت، 1988م.
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ):
- 4- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1948م.
- ابن عبد ربة، شهاب الدين احمد الاندلسي (ت 328هـ):
- 5- العقد الفريد، تقديم خليل شرف الدين، ط1، مكتبة الهلال، بيروت، 1986م.
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن ابي اسحق (ت 385هـ):
- 6- كتاب الفهرست، بيروت، 1964م.
- الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت 356هـ):
- 7- كتاب الاغانى، تحقيق ابراهيم الابياري، دار الشعب، القاهرة، 1970م.
- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ):
- 8- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985م.
- الجميلي، رشيد عبد الله:
- 9- حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث والرابع للهجرة، ط 1، بغداد، 1982م.
- سيديو، ل. م.:
- 10- تاريخ العرب العام، ترجمة عادل زعيتر، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، 1948م.
- صاعد الاندلسي، أبو القاسم صاعد بن احمد (ت 462هـ):
- 11- طبقات الامم، تحقيق لويس اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1912م.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح واخرون:
- 12- دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، ط 2، ذات السلاسل، الكويت، 1986م.
- فوزي، فاروق عمر:
- 13- تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الإسلامية، ط 1، مكتبة النهضة، بغداد، 1988م.
- القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت 821هـ):
- 14- صبح الأعشى في صناعة الانشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1913م.
- الكروي، ابراهيم سلمان، شرف الدين، عبد التواب:
- 15- المرجع في الحضارة العربية الإسلامية، ط 2، ذات السلاسل، الكويت، 1987م.
- ماجد، عبد المنعم:
- 16- تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1963م.
- مظهر، جلال:

- 17- الحضارة الإسلامية أساس التقدم الإسلامي الحديث، نشر مركز الشرق الأوسط، 1969م.
- 18- اثر العرب في الحضارة الاوربية، ط1، دار الرائد، بيروت، 1967م.  
- المعاضيدي، خاشع، دكسن، عبد الامير:
- 19- دراسات في تاريخ الحضارة العربية، نشر جامعة بغداد، بغداد، 1979م.  
- معروف، ناجي:
- 20- اصالة الحضارة العربية، ط3، دار الثقافة، بيروت، 1975م.  
- معروف، بشار عواد:
- 21- العراق في التاريخ، بغداد، 1983م.  
- هونكة، زيغريد:
- 22- شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة حميد بيضون وكمال دسوقي، ط 1، بيروت، 1964م.  
- واط، مونتكمري:
- 23- تأثير الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى، ترجمة عادل نجم عبو، ط 1، 1982م.  
- يعقوب، جورج:
- 24- اثر الشرق في الغرب في العصور الوسطى، ترجمة فؤاد حسين علي، القاهرة، 1964م.

#### -البحوث

- مجموعة باحثين:  
بيت الحكمة البغدادي عراقة الماضي ورؤية الحاضر، نشر بيت الحكمة، بغداد، 2001م.

#### -الرسائل الجامعية

- البياتي، بهجة علي محمد:  
بيت الحكمة وأثره العلمي، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2003م.